

المجموع

حتى يسكت المؤذن ثم قام فخطب ويقف على الدرجة التي تلي المستراح لأن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقف على هذه الدرجة ولأن ذلك أمكن له ويستحب أن يعتمد على قوس أو عصا لما روى الحكم بن حزن رضي الله عنه قال وفدت إلى النبي صلى الله عليه وسلم فشهدنا معه الجمعة فقام متوكئا على قوس أو عصا فحمد الله وأثنى عليه كلمات خفيفات طيبات مباركات ولأن ذلك أمكن له فإن لم يكن معه شيء سكن يديه ومن سننها أن يقبل على الناس ولا يلتفت يمينا ولا شمالا لم روى سمرة بن جندب رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا خطبنا استقبلنا بوجوهنا واستقبلنا بوجهه ويستحب أن يرفع صوته لحديث جابر علا صوته واشتد غضبه ولأنه أبلغ في الإعلام قال الشافعي رحمه الله ويكون كلامه مترسلا مبينا معربا من غير بغي ولا تمطيط لأن ذلك أحسن وأبلغ ويستحب أن يقصر الخطبة لما روى عن عثمان أنه خطب وأوجز فقبل له لو كنت تنفست فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قصر خطبة الرجل مئة من فقهه فأطيلوا الصلاة وأقصروا الخطبة الشرح حديث أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يخطب على المنبر صحيح مشهور رواه البخاري ومسلم من روايات جماعات من الصحابة وأما الحديث الثاني أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا صعد المنبر يوم الجمعة قال السلام عليكم فرواه البيهقي من رواية ابن عمر وجابر وإسنادهما ليس بقوي وأما حديث ابن عمر رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا خرج يوم الجمعة جلس على المنبر إلى آخره فرواه أبو داود بإسناد ضعيف ويغني عنه ما ثبت في صحيح البخاري عن السائب بن يزيد الصحابي قال كان التأذين يوم الجمعة